

Anesthesia for liver transplantation

Mohamed Hussein El-Dalal

أصبحت زراعة الكبد عملية تجرى في العديد من المراكز الطبية بصفة دورية حيث تجرى حوالي 250 حالة زراعة كبد في الشهر في الولايات المتحدة وساعد استخدام محلول حفظ العضو المزروع (الكبد) المعروف باسم (سائل جامعة وزكوندو) على امتداد فترة بقاء الكبد خارج الجسم لمدة أكثر من 12 ساعة مما أدى إلى تقليل الجهد والعناء على فريق زراعة الكبد وبمساعده العوامل الأخرى التي أدت إلى تقصير مدة العملية إلى أقل من 6 ساعات وتقليل كمية الدم المنقولة ويتم عادة زرع الكبد للمرضى الذين يعانون من أمراض في الكبد وفي حالة متأخرة وبدءوا في التعرض لمضاعفات تهدد حياتهم ومن دواعي إجراء زرع الكبد في المرضى البالغين تليف الكبد التحللي وتليف الكبد المراري الأولي والالتهاب المراري المتصلب وبنسبة أقل في المرضى الذين يعانون من أورام خبيثة أولية بالكبد ويتم تقييم الحالة المرضية للمريض بمجرد تشخيص المرض، ولكن مرضى الكبد يتعرضون لتدهور سريع في كفاءة الأعضاء الأخرى ولذلك يتم التقييم مرتين للمريض الأولى عند الترشيح لزراعة الكبد والثانية قبل عملية الزرع مباشرة وبمجرد وجود المتبرع بالعضو (الكبد) واتخاذ قرار النقل يتم دخول المريض إلى وحدة الرعاية المركزة ويتم إعادة التحاليل اللازمة للعملية يمر المريض أثناء العملية بثلاث مراحل - مرحلة قبل اللاكبد حيث يتم فصل الكبد القديم ومرحلة اللاكبد حين يتم استئصال الكبد المريض كلياً ومرحلة بعد اللاكبد حيث تبدأ توصيل الأوعية الدموية الكبدية للكبد الجديد وكل مرحلة تحتاج إلى رعاية خاصة من أطباء التخدير وبوجود أسباب كثيرة لتأخر تفريغ محتويات المعدة في مرض الكبد في المراحل المتأخرة لذلك يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب ارتجاع محتويات المعدة إلى الرئة وبالتالي لتقليل الاضطرابات والتغيرات في ضربات القلب التي قد تصاحب دخول الدورة الدموية مستقرة ويتم تركيبها قبل إعطاء المخدر العام في حالة عدم استقرار الدورة الدموية قد يستخدم عقار (الفينتانيل) لتقليل الاضطرابات والتغيرات في ضربات القلب التي قد تصاحب دخول الأنبوبة الحنجرية ويستخدم (صوديوم ثيوبنتال) ويتبعه (سكسينل كولين) حيث أن التغيرات التي يحدثها بالدورة الدموية بسيطة، أما في حالات عدم استقرار الدورة الدموية يستخدم عقار (الكيثامين) ويستمر التخدير بالمواد المخدرة عن طريق الاستنشاق وعن طريق الحقن بالعقاقير الآمنة (الايثوفلورين والديثفلوران) الذي يستخدم عن طريق الاستنشاق وتحتاج العملية لاستخدام باسط العضلات طويل المفعول مثل عقار (بانكرونيوم) معظم الحالات يتم بقائها في وحدة الرعاية المركزة بعد العملية مع استمرار وجود الأنبوبة الحنجرية والتنفس الصناعي وحديثاً يتم إخراج المريض سريعاً وإزالة الأنبوبة الحنجرية في 20% من الحالات بمجرد انتهاء العملية وآلام ما بعد عملية الزرع يتم التعامل معها باستخدام المسكنات التي لا تؤثر على وعى المريض وعلى الجهاز العصبي ويتم ذلك باستخدام عقار (المورفين سلفات) باستخدام أقل جرعة ممكنة